دراسات الأدب المعاصر
السنة الرابعة، العدد١٤، صيف ١٣٩١ش
ص ١٤٧-١٦٦

القرآن الكريم والإكتشافات العلمية الحديثة

فاطمة رضايى* - فاطمة على نجاد جمازكتى**
سعيدة ميرحق جولنكرودى***

الملخص

إنّ القرآن العظيم كلام الله عزّوجلّ، أنزله على رسوله الحق، وجعله إعجازا له فى صدق دعوته إلى الله تعالى. فكما أكّد القرآن العظيم بنفسه على ذلک، إنّه حافل بإشارات وحقائق علمية دقيقة بصورة مذهلة يكتشفها العلماء اليوم، وبعضها حديثة جداً. وقد أخبر ربّ العالمين فى كتابه العزيز عن تلک المكتشفات قبل ١٤ قرناً. فإنّ من الخصائص العجيبة للقرآن دقّة كلماتها، ما يثبت صدورها عن الله عزّوجلّ، ومن الإشارات العلمية التى اكتشفها العلماء حتى اليوم، إشارات علمية عن الكون والسماء، مثل اكتشاف بداية الكون ونهايته، وتوسّع الكون، والثقوب السوداء، والنجوم النابضة، والنسيج الكونى، والحياة فى الفضاء، وغير ذلک مما يرتبط بالكون والسماء. ومنها إشارات علمية عن الأرض والجبال، مثل وجود أسرار بداية الخلق فى الأرض، والكلام عن طبقات الأرض، وهما بحثان علميان دقيقان. ومنها الإعجاز فى المياه والبحار، ومنها الإجاز فى علو الطب والنفس، وفيه أسرار عن الشفاء والغذاء، وأسرار عن المخلوقات.

الكلمات الدليلية: القرآن الكريم، الإعجازات، الاكتشافات العلمية.

---

* جامعة الزهراء، طهران، إيران. (ماجستير فى اللغة العربية وآدابها)
** القاعدة الاستنادية لعلوم العالم الإسلامى (ISC)، شيراز، إيران. (عضو هيئة التدريس)
alinezhad@isc.gov.ir
*** القاعدة الاستنادية لعلوم العالم الإسلامى (ISC)، شيراز. ايران. (عضو هيئة التدريس)

تاريخ الوصول ١٣٩٠/٨/١٢ تاريخ القبول ١٣٩١/٣/١٨

المقدمة

قد أرسل الله رسوله الكريم علماً يهتدى بـه النـاس والأمـم إلـى منـزل السـعادة والكرامة؛ فقد كانت الغاية الحقيقية من خلقهم، وصولهم إلى سـعادة الـدنيا والآخـرة، فأرسل مع رسوله الهادى صحيفة لهدايتهم، وضمّنه كلّ ما يحتاج إليه الإنسان للوصول إلى هذه الهداية، وجعله معجزة على صدق نبوّته، كعادة كلّ نبىّ يحمل بين يديه إلـى قومه آية معجزة يلقاهم بها متحدّياً متناسبة لمتطلّبات العصر الـذى أرسـل فيـه نبيـه؛ ومعجزة رسولنا الكريم فريدة من نوعها، فأودع فى القرآن المنزل علـى نبيـه الكـريم معجزة البيان المدهش والمعارف العميقة، فهـو البحـر العظـيم الـذى لاتفنـى غرائبـه، ولاتنقضى عجائبه، وهذا كتاب لايأتى بعدها كتاب سماوى إلى يوم القيامة، فلا بدّ أن يبقى معجزة أبد الدهر، فتحدّى الناس أجمعين بل الجن أيضاً أجمعين إلى يوم القيامة على الاتيان بمثله ولو سورة ... ثمّ أخبر عن عجزهم عن ذلک، أنّـه ﴿لـئن اجتمعـت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثلـه ولوكـان بعضـهم لـبعض ظهيراً﴾ وهذا التحدى يستمرّ إلى يوم القيامة، مع كلّ التطوّرات فى شتّى مجالات العلم، التقدّم الذى يشقّ طريقه دوماً ما إلى الأمام، دون وقفة ولا بطء؛ فكم أعمق هذا البحر الذى لا تفنى عجائبه ولا تنقضى غرائبه! لايتطوّر العلم فـى مجـال إلا يكشـف عـن جانب من عظمة هذا القرآن، فيما سبق العلم فى الإخبار عن ظاهرةٍ أو حقيقة علميـة! والدقة التى تُشاهَد فى كلماته وتعابيره، شاهد صدق على صدور كلماتها وحروفها عن الذى أوحاه إلى النبى(ص)، أى الله ربّ العالمين. فالنبى(ص) تلقّى الوحى عن ملـک الوحى وهو عن الله بنفس هذه الكلمات والحروف التـى توجـد فـى القـرآن الكـريم، وبلّغها إلى الناس بنفس تلک الحروف والكلمات التى تلقّاهـا، دون تبـديلها إلـى مـا يعادلها فى المعنى ولا تغيير. وسيوضّح البحث هذه القضـية إن شـاء الله تعـالى. وقـد كشف العلم عن جوانب كثيرة من الإعجازات العلمية فى القرآن العظـيم، خاصـة فـى مجال العلوم الفلكية والجيولوجية والمناخية والعلوم الحيوية والطبية والعلوم الفيزيائية والكيميائية وغير ذلک، مما يدحض أقوال الملاحدة ويرشدهم إلى الإيمان به، وبصدق

صدور كلماته وحروفه عن خالق السماوات والأرض، ويزيد فى إيمان المسلم بربّه، ويكون برهاناً قاطعاً له فى تصديق إيمانه بصدوره عن رب العالمين سبحانه وتعالى. فإنّه: ﴿**إنّما يخشى الله من عباده العلماء**﴾ (فاطر: ٢٨) والبحث هذا يتطرّق إلى هذه الجوانب الإعجازية فى القرآن العظيم، من الإعجاز فى الكون والسماء، وفى المياه والبحار، والأرض وما فيها، والإعجازات الطبية والصحية، والإعجازات العددية، وتطرّق إلى أسرار فى المخلوقات... .

الإعجاز فى الكون والسماء

إنّ البشر يصل يوما بعد يوم إلى حقائق جديدة علمية من الكون والسماء، وما يبهر العقول ويحير الأفئدة أنّه يكتَشَف تزامناً مع تطور العلوم، آفاق جديدة عن معجزات القرآن فى الإخبار بهذه الآفاق الجديدة التى تكتشف عنها فى القرن العشرين أو الحادى والعشرين من الميلاد، بينما أشار إليها القرآن فى القرن السابع الميلادى! وهذه الإشارات التى اكتشف شيئ منها حتى الآن كثيرة جداً. (فصلية فدک سبزواران، م٢، ع٧: ٧٢) نشير إلى بعض الأحدث منها:

تكلم السماء فى بداية خلقها!

ظهرت مقالة غريبة للأستاذ عبد الكحيل الدائم فى متابعاته لأخبار الفضاء وجديد الاكتشافات بعنوان: "الكون الناشئ يتكلّم"!!، فظنّ بادئ الأمر أنّ هذا عنوان قصة علمى خيالى أو قصيدة شعر أو قصة قصيرة، ولكنّه وجد بأنّ الخبر يبثّه أحد أشهر مواقع الفضاء فى العالم (WWW.SPACE.COM) وصاحب هذا الاكتشاف الجديد هو البروفسور مارک ويتل من جامعة فيرجينيا.

إنّه أثبت نتيجة لدراسة الإشعاع الميكرويفى، أنّ الكون عندما كان فى مراحله البدائية، أى فى مرحلة الغاز والغبار والحرارة، أصدر أمواجا صوتية هادئة. ووجود الغاز الكثيف الذى يملأ الكون ساعد على انتشار هذه الأمواج.

فإنّ الكون قدتوسّع بعد الانفجار الكبير خلال فترة التضخّم، وتابع توسّعه فيما بعد

بشكل أبطأ، ممّا أدّى إلى تبرّد الغاز وتشكيله للنجوم. فإنّ الغاز عندما يتمدد ويكبر حجمه، يصدر عن هذا التمدد موجات، بسبب التغيير فی كثافة الغاز وحركة جزئياته واحتكاكها ببعض؛ وهذه الموجات قدتكون صوتية. وهذا الصوت استمرّ حتى أصبح عمر الكون مليون سنة. وقد حدّد الباحث مواصفات هذا الصوت، فاتّضح بأنّه كان هادئاً مطيعاً غير عنيفة، بل كان أشبه بالفحيح. ودلّ المنحنى الهادئ فی المخطط البيانی الذی رسمه، على كونٍ مطيع لخالقه غير متمرد على أمره. وهذا هو ما شهدت به الآية القرآنية، عند الكلام عنً مراحل خلق الكون: ﴿**ثمّ استوى إلى السماء فهی دخانٌ، فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أوكرهاً قالتا أتينا طائعين**﴾ (فصلت: ۱۱) وذلک الكلام الهادئ المطيع، والذی أشبهه العلماء بصوت الطفل الرضيع، هو كلام السماء والأرض: "أتينا طائعين"!! فقد أعلن العلماء، ومنهم البرفسور ويتل فی خبر علمی: «يمكننا سماع البكاء الناتج عن ولادة الكون.» (موقع أسرار الإعجاز العلمی فی القرآن والسنة) وبعد ذلک، أی بعد مرحلة الدخان، بدأت النجوم تتشكّل، نتيجة لتبرّد الغاز. ففی الآية التالية لهذه الآية، تحدّث الله سبحانه وتعالى عن النوم اللامعة أو المصابيح مباشرة: ﴿**وزينّا السماء الدنيا بمصابيح**﴾ (الملک:۵)

الكون ليس أزليا ولا خالدا

هذه الآية المذكورة تثبت أيضا أنّ للكون بداية، فإنها تشير إلى مراحل خلق الكون. وإنّ العلماء يعتقدون أنّ الكون كان فی بدايته على شكل كتلة انفجرت، وقد عبّر القرآن عن هذه المرحلة بمرحلة الدخان. وهو أدقّ تعبير عن هذه المرحلة، يستوعب الغاز والحرارة والغيوم الغازية والذرّات، اختصر القرآن جميعها فی كلمة "الدخان". ثم تبعثرت منها الإلكترونات، فوجود الاختلاف القليل فی الغازات الكونية، وبتأثير القوى الجاذبية، نشأت الكواكب والمجرات. يقول القرآن فی هذا المجال أيضا: ﴿**أو لم ير الذين كفروا أنّ السمماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما**﴾ (الأنبياء: ۳۰) وهكذا إنّ الكون سيتوقّف عن التوسع، ويبدأ بالتقلّص على نفسه. يقول القرآن إنّ الكون سوف ينحنی فی نهاية حياته مثل الورقة: ﴿**يوم نطوی السماء كطیّ السّجلّ**

للكتب كما بدأنا أوّل خلق نُعيدُه وعداً علينا إنّا كنّا فاعلين﴾ (الأنبياء: ١٠٤) والعلماء يتّفقون على هذا بسبب قانون ثبوت المادّة والكمية فى الكون.

وقد وصف الإمام أميرالمؤمنين(ع) مراحل تشكّل الكون فى نهج البلاغة فى الخطبة القاصعة: «**ونظم بلاتعليق رَهَوات فُرَجها، ولاحَمَ صُدوع انفراجها، ووشّج بينها وبين أزواجها، ... وناداها بعد إذ هى دخان، فالتَحَمت عُرى أشراجها، وفتق بعد ارتتاق صوامت أبوابها.**» (فيض الإسلام، ١٣٦٦ش: ١٦٦/١) هذا الإعجاز فى كتاب الله العزيز مما يدلّ على أنه كلام الله عزّوجلّ، وليس كلام النبى(ص).

نظرية تمدد الكون

اكتشف العلماء أنّ المجرّات والنجوم تبتعد بعضها عن البعض بسرعة مذهلة مما يؤدى إلى اتساع الكون بسرعة، وكلّما يزداد فى بعدها يزداد فى سرعتها؛ واكتشاف المبدأ الكونى، أى مبدأ معين ينتظم الكون، هو الذى دعا إلى هذه النظرية. والتوضيح أنّ الأجرام السماوية كانت فى البدء كتلة واحدة ذات كثافة عالية جداً وحرارة مرتفعة. ثمّ انفجرت هذه الكتلة وبدأت أجزاؤه بالتباعد عن نقطة البدء. ولذا نجد المجرات اليوم تتباعد بعضها عن بعض فى فضاء الله الرحيب. (بيضون، ١٤٢٤ق: ٥٠) والعجيب أن هذا الاكتشاف الكبير الذى حُظى بجائزة نوبل ٢٠١١م من قبل لجنة الجوائز فى الأكاديمية الملكية للعلوم فى السويد، هو الذى أخبر عنه القرآن قبل ١٤قرناً! يقول تعالى: **﴿والسماء بنيناها بأيدٍ وإنّا لموسعون﴾** (الذاريات: ٤٧) ففى هذه الآية إشارة إلى البناء الكونى وإلى توسّع الكون.

الثقوب السوداء

الثقب الأسود هو نتيجة انهيار أحد النجوم الكبيرة، بواسطة نفاد وقوده؛ فيتعرّض لانفجار كبير هائل، وتبدأ أجزاؤه إلى التشكّل من جديد، فيتشكّل ثقباً أسود لايرى، ولكنّه ذو جاذبية فائقة يجذب الأجسام حوله، ولايمكن لأى شىء الهروب منها حتى الضوء فإنّه يجذبها، وإنّه يتحرّك ويجرى بسرعة مذهلة، ويجذب ما حوله. فدورانه

السريع يولّد حرارة عالية، وهذه الحرارة تُثبت الأشعّة السينية، وبواسطة هذه الأشعّة يمكن التقاط الصور من هذه الثقوب السوداء.

هذه النجوم أو الثقوب السوداء دعيت باسم النجوم من نوع "السوبرنوفا" أى: "النجوم ما فوق الجديدة". (الغورى، ۱۴۲۲ق: ۹۷)

ولكى يتحوّل النجم إلى ثقب أسود، يجب أن يبلغ وزنه عشرين ضعف وزن الشمس، حتى يملك حقل الجاذبية الكبير والكتلة الكبيرة؛ ولكن النجم الصغير لايتحوّل إلى ثقب أسود، فمثلا شمسنا لن تتحوّل إلى ثقب أسود، لأنّ وزنها غير كاف لذلك، وقد أشار القرآن إلى هذه القضية إشارة لطيفة قائلا: ﴿**إذا الشمس كُوِّرَت**﴾ (التكوير: ۱)

وقد وصل علماء الغرب اليوم إلى هذه الحقيقة العلمية، وجود الثقوب السوداء، وجاذبيتها الفائقة، ودورانها السريع. وجاء فى إحدى دراساتهم الحديثة عن هذه الثقوب، مستخدمة تعابير القرآن فيها:

«إنّها ـ أى الثقوب السوداء ـ تخلق جاذبية هائلة تعمل مثل مكنسة كونية لاتُرى، عندما تتحرّك وتبلع كلّ ما تُصادفه فى طريقها، حتى الضوء لايستطيع الهروب منها.» (موقع أسرار الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة)

والعجيب أن القرآن اختصر كلّ ما قاله العلماء عن الثقوب السوداء فى القرن الحادى والعشرين، فى ثلاث كلمات فقط!!! حيث قال تعالى: ﴿**فلا أقسم بالخُنَّس الجَوار الكُنَّس**﴾ (تكوير: ۱۵) فـ"الخُنّس" بمعنى المخفية وغير المرئية، و"الجوار" بمعنى التى تتحرّك بسرعة، و"الكُنَّس" بمعنى التى تكنس وتجذب كل ما تصادفه. فهل يمكن أن يكون هذه الكلمات البليغة التى فيها إعجاز كبير كهذا، بياناً عن النبى نفسه؟ أم إنّ الله تعالى أوحاها إليه بحروفه؟

احتمال الحياة فى الفضاء

احتمال وجود الحياة فى الفضاء جاء بعد اكتشاف آثار الحياة فى بعض النيازك التى سقطت على الأرض، مثل الأحماض الأمينية، وبعد وجدان كواكب صالحة للحياة

عليها بسبب وجود الماء فيها، مثل المريخ، وما يشبه ذلک مما يقوّی احتمال وجود الحياة فی الفضاء؛ ورغم وجود دلائل لاتعطی إجابة حاسمة ولا ردّاً حاسماً علی هذا السؤال المدهش المحير، يوجد فی القرآن آيات تدلّ صراحة علی احتمال وجود أرضين مثل أرضنا فی الكون! وإنّ الأمر الإلهی يتنزّل بينهنّ جميعاً، وذلک مثل: ﴿**الله الذی خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهنّ يتنزّل الأمر بينهنّ لتعلموا أنّ الله علی كلّ شیء قدير وأنّ الله قد أحاط بكلّ شیء علما**﴾ (الطلاق: ١٢)، و﴿**الحمدلله ربّ العالمين**﴾ (الحمد: ١) فتعبير العالمين بلفظ الجمع يشير إلی أنّ هناک عوالم أخری، وأنّنا لسنا وحدنا فی هذا العالم؛ ويقول سبحانه وتعالی: ﴿**ومن آياته خلق السماوات والأرض وما بثّ فيهما من دابّة وهوعلی جمعهم إذا يشاء قدير**﴾ (الشوری: ٢٩) فلاتشمل لفظ الدابّة الملائكة، فقد ذكرها الله مستقلة فی هذه الآية: ﴿**ولله يسجد من فی السماوات ومن فی الأرض من دابّة والملائكة وهم لايستكبرون**﴾ (النحل: ٤٩) ويقول تعالی: ﴿**يسأله مَن فی السماوات والأرض كلَّ يوم هو فی شأن**﴾ (الرحمن: ٢٩) فكل هذه الآيات ومثلها تدلّ علی الكون المملوء بالكائنات الحية! (حسب النبی، لاتا: ٢٢٧-٢٣٦)

النجوم النابضة

النجوم النابضة هی التی أقسم الله بها فی سورة الطارق: ﴿**والسماء والطارق. وما أدراک ما الطارق. النجم الثاقب**﴾ (الطارق: ١-٣)، وهی التی تصدر صوتا تشبه المطرقة، ولذلک سمّاها العلماء "المطارق العملاقة". إنّ هذه النجوم تصدر موجات ثاقبة تخترق أی جسم فی الكون، فهی طارقة وثاقبة. اكتشاف هذا النجم أحدثت ضجّة كبيرة فی القرن العشرين، واكتُشف بعد مراقبة ودراسة طويلة، بينما القرآن العظيم عبّر عن حقيقتها بكلمات معبّرة.

وردة حمراء مدهنة!

تحدّث القرآن الكريم عن حقيقة نهاية النجوم بدقة بالغة وكلمات بليغة معبّرة.

فالنجم فی نهایة حیاته عندما یشیخ، ینفجر ویولّد طاقة هائلة وتتفتّت أجزاؤه وتهوی بعضها علی بعض لتنکمش من جدید وتشکّل ثقبا أسود أم النجم النیوترونی أو غیرها من أنواع النجوم التی لایعلم حقیقتها إلا الله. والعلماء یسمّون هذه الحقیقة بموت النجوم، ولکن الحقیقة أنّ النجم لایموت بل یتحوّل من نوع لآخر. والذی یحدث فی النجم هو انفجار وسقوط وتهاوی عظیم وحرکة هائلة، وقد عبّر القرآن عن هذه العملیة بدقة بالغة تسفر عن حقیقة ما یحدث، فقال تعالی: ﴿**والنجم إذا هوی**﴾ (النجم: ۱)، فإنّ "هوی" بمعنی سقط بسرعة وتفرّقت أجزاؤه؛ بینما مصطلح "موت النجوم" غیر دقیق لایعبّر عن حقیقة ما یقع. لذا فإنّ الأبحاث الجدیدة تستخدم کلمة fall التی هی بمعنی هوی أو سقط.

والنجم عندما ینفجر وتتفرّق أجزاؤه، یأخذ منظراً رائعاً یشبه الوردة الحمراء المدهنة! والملفتة للانتباه أنّ العلماء أطلقوا علی هذه الصورة اسم "الوردة الحمراء المدهنة". والعجیب أنّ القرآن سبق هؤلاء العلماء فی هذه التسمیة قبل ۱۴قرناً، فقال عزّ وجلّ: ﴿**فإذا انشقّت السماء فکانت وردة کالدهان**﴾ (الرحمن: ۳۷) فی الکلام عن أحداث یوم القیامة. فجاء هذا الإعجاز العلمی برهاناً علی یوم القیامة. فمن أین جاء الرسول الکریم بهذا التعبیر العلمی الدقیق فی زمن لم یکن أحد یعلم شیئاً عن هذه الحقیقة العلمیة؟ ألیس یدلّ هذا علی أنّ القرآن تعبیر الله عزّ وجلّ ولیس تعبیر النبی عما أوحی الله إلیه؟

النسیج الکونی

هناک فی الکون أکثر من أربعة مئة ألف مجرّة، وکان العلماء یعتقدون أنّ هذه المجرات تتوضّع عشوائیاً ولیس هناک أی نظام یربط بینهما. ولکن فی العام الماضی، قام علماء من الولایات المتحدة الأمریکیة ومن کندا وألمانیا بأضخم عملیة حاسوبیة علی الإطلاق بواسطة السوبر کمبیوتر، بهدف معرفة شکل الکون. وکانت النتیجة أنّ الصورة التی رسموها للکون، کانت تشبه نسیج العنکبوت تماماً. فأدرکوا أنّ المجرات

لاتتوضّأ عشوائياً، إنما تصطفّ على خيوط طويلة ودقيقة، وطول الخيط الواحد يبلغ مئات الملايين من السنوات الضوئية، فأدرک العلماء أنّ الكون على شكل نسيج محكم أطلقوا عليه اسم النسيج الكونى، ويقولون إنّ الكون قد حُبک بالمجرّات.

والذى يلفت الانتباه أنّ العلماء يستخدمون الكلمة القرآنية ذاتها: weave، وهى تعنى "حُبُک"! وهذه الكلمة هى التى أطلقها الله قبل هؤلاء العلماء بأربعة عشر قرناً! يقول تعالى: ﴿**والسماء ذات الحُبُک**﴾ (الذاريات: ٧) فقد أودع الله فى هذه الكلمة معجزة محيرة، فإنّ هذه الكلمة تدلّ على الشدّ والإحكام والنسيج، وتتضمّن معنى الجمع لما جاء بصيغة الجمع؛ وهذا النسيج الكونى يتألّف من طبقات بعضها على بعض، وفيه تعقيد وإحكام!!

إعجازات عن الأرض والجبال

طبقات الأرض السبعة

اعتقد علماء القرن العشرين أنّ الأرض تتألف من ثلاث طبقات فقط: القشرة الأرضية، والنواة، وبينهما طبقة الوشاح. ولكن هذه النظرية لم تثبت طويلا بسبب الاكتشافات الجديدة فى القرن الحادى والعشرين. فقد ثبتت هذه الاكتشافات أنّ طبقات الأرض سبعة، ولايمكن أن تكون أكثر من ذلک. وهناک تصنيف آخر لطبقات الأرض ولكن العدد تبقى سبعة نفسها.

وقد تحدّث القرآن عن طبقات السبع للسماء والأرض فى آيتين: ﴿**الذى خلق سبع سماوات طباقاً**﴾ (الملک: ٣) و﴿**الله الذى خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهنّ**﴾ (الطلاق: ١٢) ففى الآيتين تأكيد على شكل السماوات والأرض، فهما على شكل طبقات، أى بعضها فوق بعض، تدلّ على ذلک كلمة "مثلهنّ". وهكذا سبق القرآن علماء القرن الحادى عشر فى الإخبار عن حقيقة الأرض.

فالقياسات والاختبارات الحديثة أظهرت أنّ المادّة الموجودة فى نواة الأرض ذات ضغط هائل يبلغ أكثر من ملايين مرة الضغط على سطح الأرض. وفى ظلّ هذا الضغط

سوف تتحوّل المادة إلى الحالة الصلبة، وهذا يعنى أنّ قلب الأرض صلب جداً، وتحيط به طبقة سائلة ذات درجة عالية جدّاً، وهذا يعنى أنّ هنالک فى باطن الأرض طبقتين وليس طبقة واحدة ... فبعد الطبقة القشرية الأرضية، طبقة أخرى من الصخور المتلهّبة، وبعدها ثلاث طبقات أخرى من حيث الكثافة والضغط ودرجة الحرارة. وهو من الحقائق اليقينية التى يدرسونها فى الجامعات، ويشاهدونها من خلال مقاييس الزلازل ومن الدراسة النظرية للحقل المغنطيسى للأرض وغير ذلک. (صبى الدين، ۲۰۰۸م: ۳۱-۳۲) واكتشف العلماء أنّ الذرّة أيضا تتألف من سبع طبقات، كما أنّ السماوات والأرض سبع طبقات. وهذا يؤكد على وحدة النظام فى الكون.

وجود أسرار بداية الخلق فى الأرض

القران الكريم أول من دعا إلى البحث عن أسرار بداية الخلق فى الأرض، حيث يقول: ﴿**قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئُ النَشأةَ الأخِرَة إنَّ الله على كل شيء** قدير﴾ (العنكبوت: ۲۰) وهذا شجّع علماءنا القدامى على البحث ووضع النظريات فى هذا المجال، فأخذ العلماء الغربيون منهم، ثم ادّعوا أنهم أول من بدأ بالبحث فى هذا المجال.

يمكن البحث عن أسرار بداية الخلق فى الأرض عن طريق (للمزيد من التفاصيل أنظر إلى موقع أسرار الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة):

ـ **معلومات مختزنة فى صخور الأرض:** بذراتها وجزئياتها، وبالقوانين الفيزيائية. فإنّ كل طبقة من التراب تسجّل تاريخاً محدّداً من عمر الأرض. والآية تشير بوضوح إلى وجود أسرار بداية الخلق مكتوبا فى الأرض.

ـ **معلومات مختزنة فى الماء المتجمّد:** وهذه المعلومات تعيين سنّ الجليد، فربّما يرى أنّه ۲۴ ألف سنة مضت عليها ولايزال الهواء المحفوظ بين ذراتها كما هو منذ تلک الفترة! وتوجد أسرار بداية الخلق فى طبقات الجليد التى مضى عليها آلاف السنين.

ـ **معلومات مختزنة فی النیازک:** النیازک الصغیرة التی اخترقت الغلاف الجوی ونجت من الاحتراق وسقطت علی الأرض، حافلة بالمعلومات عن بداية الخلق، ومن المستطاع بواسطتها معرفة حالة الكون قبل أربعة آلاف مليون سنة!

ـ **معلومات مختزنة فی جذوع الأشجار:** من المستطاع معرفة الكثير من المعلومات عن تاريخ الأشجار خلال ما يسمّى بالحلقات الموجودة فی جذوع الأشجار حول عمر الشجرة، وحالة المناخ المحيطة بهذه الشجرة، وحدوث فيضان أو حريق، وغيرها، خلال آلاف السنين.

ـ **معلومات مختزنة فی المتحجّرات:** عندما تموت الكائنات الحية تتحوّل بمرور الزمن إلى متحجّرات وبالتالی يمكن تقدير عمر هذا الكائن من خلال نسبة الكربون المتبقّية فی عظامه.

إضافة إلى ذلک، أبحاث الفضاء الحديثة أثبتت بشكل قاطع أنّ للكون بداية، وبذلک فقد تأكّد العلماء مئة بالمئة أنّ الكون ليس أزلياً، إنّما هناک بداية للخلق، وقد سبق القرآن علی العلماء فيما اكتشفوه من بداية الخلق: ﴿**قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنّی تُؤفَکون**﴾ (يونس: ٣٤) فهل يبقی هناک مجال للشک فی صدور القرآن بكلماتها عن الله جلّ جلاله؟

اهتزاز الأرض

أنبأ القرآن عن حقيقة علمية هامة اكتشفها العالم البريطانی "براون" فی القرن التاسع عشر للميلاد، وتلک هی قضية "اهتزاز الأرض" بعد نزول المطر عليها! يقول عزّ من قائل: ﴿**وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت وأنبتت من كلّ زوجٍ بهيج**﴾ (الحج: ٥)

أثبت هذا الباحث أنّ ماء المطر يحدث اهتزازات فی حُبيبات التربة الصغار التی تبلغ أكبر حُبيبة منها ما يعادل قطره ٠/٠٠٢ ميليمتر، فتنمو هذه الحبيبات وتصبح خزانة للماء.

والدكتور هيثم جمعة هلال يكتب فى هذا المجال (جمعة ، ۱۴۲۸ق: ۲۵۲-۲۵۳): «تكون هذه الحبيبات عبارة عن صفائح بعضها فوق بعض من المعادن المختلفة، وهذه الصفائح متراصة، وإذا نزلت المطر، تكوّنت شحنات كهربائية مختلفة بين الحبيبات بسبب اختلاف هذه المعادن، ويحدث تأين هو عبارة عن تحويل إلى أيونات، والأيون هو عبارة عن ذرّة من مجموعة ذرّات ذات شحنة كهربائية، فإذا نقص عدد الكهارب فى الذرّة، أصبحت أيوناً موجباً، وإذا زاد أصبحت أيوناً سالباً يسمّى شطراً. وبعد أن يحدث التأين، تهتزّ هذه الحبيبات به وبدخول الماء من عدّة جهات إلى تلك الحبيبات التى يحدث لها اهتزاز؛ وهذا الاهتزاز له فائدة كبرى، إذ إنّ الصفائح متلاصقة بعضها ببعض، فإذا حصل الاهتزاز، أوجد مجالاً لتغلغل الماء بين الصفائح، فإذا دخل الماء بين الصفائح، نمت هذه الحبيبات وربت، وهى بهذا تتشبّع بالماء، فتصبح عبارة عن خزان للماء يحفظ بين هذه الصفائح كالخزانات المعدنية، فالنبات يظلّ يستمدّ الماء طول فترة تتراوح بين الشهرين إلى الثلاثة، وهذا المدد يأتيه من هذه الخزانات، وإلا لكان الماء يغوص فى التراب، ولا يتحصّل الريّ للنبات بأسبوع. هذه هى "اهتزازات براون" كما سمّاها العلماء.» فانظر إلى دقّة التعبير القرآنى حيث عبّر عن حقيقة علمية ذات التفاصيل بكلمتين معبرتين، هما "اهتزّت" و"ربت"، فى زمن لم يكن أحد يعرف عن هذه الحقائق شيئاً!

الإعجاز فى المياه والبحار

البحر المسجور

وهو الذى أقسم به الله فى كتابه العزيز: ﴿**والبحر المسجور**﴾ (الطور: ۶) اكتشف حديثاً أنّ للأرض غلاف صخرى خارجى، ممزّق بشبكة هائلة من الصدوع تمتد لمئات من الكيلومترات، مرتبطة بعضها ببعض بحيث يجعلها كأنها صدع واحد. يقول عنها الله تعالى: ﴿**والأرض ذات الصدع**﴾ (الطارق: ۱۲) هذه الصدوع جعلت فى قيعان المحيطات، ويندفع منها الصهارة الصخرية ذات الدرجات العالية التى تسجر البحر.

والعجيب أن ماء البحر على كثرته لايستطيع أن يطفئ هذه الحرارة الملتهبة، ولا هذه الصهارة على ارتفاع درجة حرارتها (أكثر من مئة ألف درجة مئوية) قادرة على تبخير هذا الماء. وقد لاحظ العلماء أنّ المياه السطحية العلوية تقترب من الحمم البركانية الملتهبة فتسخن ثم تندفع محملة بالقاذورات والمعادن الملتهبة. تأكّد العلماء من أنّ البراكين فى قيعان المحيطات أكثر عدداً وأعنف نشاطاً من البراكين على سطح اليابسة.

ولعدم وجود الأوكسيجن فى قاع البحر لايمكن للحمم البركانية المندفعة عبر صدوع قاع المحيط أن تكون مشبعة على طول خط الصدع، ولكنّها عادة تكون داكنة السواد، شديدة الحرارة، ودون اشتعال مباشر، وهذه المعانى تعبّر عنها لفظ "المسجور" بدقّة، ولايمكن أن تحلّ كلمة محلّ هذه الكلمة وتدلّ على معناها بهذه الدقة. فسبحان الله على هذا الإعجاز الغريب، فيستحيل لكلمات هذا القرآن أن يكون من صنع البشر. (صبى الدين، ٢٠٠٨م: ٩١-٩٢؛ وعبدالله، لاتا: ٥١-٥٢)

الإعجاز فى علم الطب

أخبر القرآن فى آية بحقائق علمية، عن طريق تحريم أنواع خاصة من الأطعمة أثبت سببها علم الطب اليوم، وأيد تحريمها. وذلک فى آية: ﴿حُرِّمت عليكم الميتةُ والدمُ ولحمُ الخنزير وما أُهِلَّ لغير الله به والمُنخَنِقَةُ والموقوذَةُ والمُتَرَدّيةُ والنَطيحَةُ وما أكل السَبُعُ إلا ما ذكّيتم وما ذُبِحَ على النُصُب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق﴾ (المائدة: ٣) ولقد اكتشف علم الطب اليوم أنّ لكلّ ما ذكره القرآن فى هذه الآية أضرار فادحة لجسم الإنسان مما يؤدّى إلى أمراض صعبة.

أما بالنسبة للميتة فقد كشف علم المكروبات فى القرن العشرين أنّ فى الفم والأنف والبلعوم والجهاز الهضمى والجلد أنواعا من المكروبات تعشّش وتنمو بصورة طبيعية من دون أن تؤذى السليم من الأحياء، بل هى مفيدة له، ولاتصبح مؤذية إلا فى ظروف معينة كالمرض وعند الموت وبتوقّف الدورة الدموية تصبح الجراثيم خاصة تلک التى تنمو وتتكاثر بدون غاز الأوكسيجن، فى أفضل ظروف النمو والتكاثر، فتنتقل خلال

ساعات إلى أغلب أعضاء جسم الميت، ولذلک يسبّب أكل الميتة ضررا أقلّه التسمّم فی الجهاز الهضمی، عدا عن أنّ الموت قد يحصل أحيانا بموت مرض فيروسی أو مكروبی معد قد ينتقل إلى جسم آكل الميتة من الأنعام والطير.

أما الدم والسائل اللمفاوی يشكّلان فی أكثر الأمراض سبيل انتقال مختلف الأمراض المكروبية والفيروسية والسرطانية إلى مختلف أعضاء الجسم. وفی حال توقّف الدورة الدموية ينقص الأوكسيجن ويصبح تربة صالحة لتكاثر الجراثيم. ولذلک فكلّ ما لم يذبَح ويفرَّغ قدر الإمكان من دمه فهوغيرصالح للأكل، بل قد يكون ضارّاً أو قاتلاً. ونلاحظ أنّ التشريع حرّم الدم المسفوح أی السائل المصبوب: ﴿قل لا أجِدُ فيما أوحیَ إلیَّ مُحَرَّماً علی طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتةً أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنّه رجس أو فسقاً أُهِلَّ لغير الله به﴾ (الأنعام: ۱۴۵)

أما لحم الخنزير فهم ينقل كثير من الطفيليات، أخطرها الدودة الشعرية الحلزونية التی تنتشر يرقاتها فی عضلات الجسم، والعينين والدماغ، فينتج عن ذلک أعراض سريرية مؤلمة بعضها قاتل. والمصدر الوحيد لإصابة الإنسان بهذا المرض هو تناول لحم الخنزير نيئا. وبالرغم من جميع المحاولات البيطرية للتخلّص من هذه الطفيلية يبقی أكل لحم الخنزير مسبّبا لهذا المرض الخطير.

ومن الوجهة الغذائية فإنّ لحم الخنزير مؤلف من طبقات متداخلة من الشحم واللحم لايمكن فصلها عن بعض، فهو يحوی أكبر نسبة من الدهن الحيوانی المؤلّف من حوامض دهنية مُشبعة ضارّة جدا هی من المسبّبات الرئيسية لتصلّب الشرايين، وتكوّن حصی المرارة. والعجيب أن الجمعيات الطبية فی البلاد الغربية، وهی مصدر هذه المعلومات والإحصاءات، لاتمنع استهلاک لحم الخنزير، مع أن الإصابة بمرض التريشينوز (مرض الدودة الشعرية الحلزونية) تتراوح بين ۵ فی المائة و۲۵ فی المائة عند من يأكلون لحم الخنزير فی الولايات المتحدة الإمريكية، بالرغم من كل الإجراءات الوقائية.

أما سرّ خلق الله هذا الحيوان، فهو أنّ الخنزير من الحيوانات القمامة التی تنظّف

البيئة من بقايا الجثث وتمنع عنها الفساد، وله دور مهم فى توازن البيئة. علاوة على ذلک، فالخنزير من أفضل حيوانات المختبر فى حقل الاختبارات العلمية الخاصة فى نقل الأعضاء.

أما المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع، فحُرّمت بسبب بقاء دمها فى جوفها وأعضائها، والميت كما أسلفنا خير تربة لزرع المكروبات الضّارة وتكاثرها. أما إذا استطعنا تذكيتها فهى ليست بمحرّمة. وتذكيتها تكون إذا أدركناها والدورة المویة والنفسية لاتزال فيها. ودليل ذلک أنّها إذا ذُبِحت استطعنا استخراج القسم الأكبر من دمها. (الشريف، ٢٠٠٥م: ٢١١-٢١٤)

ومن الأمراض التى يسبّبها أكل لحم الخنزير "تقرّحات الساقين"؛ يؤكد الدكتور هانس .هـريكفيع أنّ الدورة الدموية المحيطية قد تضطرب فى ظروف مناخية خاصة نتيجة تناول لحم الخنزير محدثة تقرّحات مؤلمة على الساقين، وأنّ هذه الآفة انتشرت بين الجنود الألمان أثناء الحملة التى قادها رومل فى شمال إفريقيا فى حين أنّ المسلمين لم يصابوا بهذا الداء. (الوصفى، لاتا: ١٦٤)

هذا، ولأكل لحم الخنزير أضرار أخلاقية أيضا، فإنّ لأكله تأثير سلبى على العفة والغيرة، فيقضى على الغيرة. فإنّ هذا الحيوان ليس فيه الغيرة على العرض فيسرى هذا الخلق إلى الإنسان بواسطة أكل لحمه، فإن للطعام آثار على أخلاق الإنسان أيضا.

أسرار عن المخلوقات

ومن الاكتشافات العجيبة التى وصل إليها العلماء اليوم، التقارب الكبير بين المجتمع البشرى والمجتمع الحيوانى. فمثلا إن مجتمع النمل يشبه مجتمع البشر فى كل شىء تقريبا إلى حد كبير. ففى مجتمع النمل التعاون وأنظمة للدفاع والمرور والبناء وتربية الصغار وللتخاطب، ولكن العجيب أنّ هذا المجتمع ملىء بالخداع والفساد والحقد والحسد والغش والاحتيال كالمجتمع البشرى أيضا! وهناک بين الأنملة قتال وفوضى واشتباكات للحصول على الحظ الأوفر من الطعام! ولهم أساليب للمهاجمة وإرعاب

الصيد وتقنيات فی هذا المجال شبيهة بتلک التی يستخدمه البشر!

وهذا الذی وصل وصل إليها علماء الغرب اليوم، هو الذی أخبر عنه القرآن الكريم فی القرن السابع الميلادی ببيان بليغ إعجازی: ﴿**وما من دابّة فی الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلّا أُممٌ أمثالكم ما فرّطنا فی الكتاب من شیء ثم إلی ربّهم يحشَرون**﴾ (الأنعام: ۳۸)

الإعجاز العددی والتناسقات الرقمية

بعد ظهور الحاسوب علی الصعيد العلمی، اكتُشِفت أسرار رياضية وتناسقات عددية مذهلة فی القرآن الكريم، توافقات لامناص إلا اعتبارها إعجازا علميا آخر، علاوة علی سائر الإعجازات؛ مما يثبت أنّ كلمات القرآن وحروفة قد وُضعت من جانب الله العزيز وفق نظام معين وحساب دقيق، ولم توضَع من غير حساب.

وذلک مثل تساوی مرّات ذكر متضادّين؛ كتساوی ذكر لفظ الشيطان والملائكة فی القرآن، فقد ورد كل منهما ۸۸ مرّة فی القرآن؛ وتساوی عدد مرات ورود لفظ الدنيا والآخرة، أی كل منهما۱۱۵ مرّة؛ وتساوی ذكر لفظ الموت والحياة، فقد ورد كل منهما ۱۴۵ مرّة؛ وتساوی عدد ذكر كلمتين السيئات والصالحات، حيث ورد كل منهما ۱۶۷ مرة تماما؛ أو تساوی ذكر كلمات بينها نوع خاص من الارتباط، مثل تكرار لفظ البصر ومشتقاته ۱۴۸ مرّة، وتكرار لفظ القلب ومشتقاته والفؤاد ومشتقاته ۱۴۸ مرّة أيضاً. (للاطلاع علی مزيد من التكرارات أنظر إلی عبدالنوفل، ۱۴۰۷ق)

ومن الإعجاز العددی، إعجاز فی تساوی الأعداد مع مقابلاتها ومعانيها، علی سبيل المثال نذكر تساوی مجموع ذكر الرسل والنبيين والمبشرين والمنذرين فی القرآن بعدد ذكر أسمائهم تماما، حيث ورد كلّ منهم ۵۱۸ مرة فی القرآن. (أرناؤوط، لاتا)

ومن التوافقات الغريبة، التناسقات والحقائق الرقمية التی تأتی متناسبة مع الرقم۷ فی القرآن الكريم. هذه التناسقات بمثابة إشارات إلی وجود أسرار عن هذا العدد العجيب فی كتاب الله العزيز. وقد انصرف المهندس عبدالكحيل الدائم فی موقعه

"أسرار الإعجاز العلمى فى الكتاب والسنّة"، إلى بحوث مفصّلة حول التناسقات مع الرقم السبعة فى القرآن الكريم؛ من ذلک إشارته إلى تكرار كلمة القيامة سبعين مرّة فى القرآن، وهو من مضاعفات السبعة، وكلمة "جهنم" ٧٧ مرة، أى عدد من مضاعفات رقم السبعة، وبدء سبع سور من القرآن بالتسبيح، وهى: الإسراء، والحديد، والحشر، والصفّ، والتغابن، والجمعة، والأعلى؛ وعدد الحروف المقطعة فى القرآن، عدا المكرر، أربعة عشر، أى من مضاعفات السبعة؛ وعدد الآيات التى ذكرت فيها عبارة "السماوات السبع" سبعة؛ وتألف سورة فاتحة الكتاب من سبع آيات، والعجيب احتواء هذه السورة على نظام عددى تقوم على الرقم ٧، مثل تكرار حروف اسم "الله" سبع مرات فى السورة، أى تكرار حرف الألف٢٢ مرة، واللام ٢٢مرة، والهاء ٥ مرات، والمجموع ٤٩، أى سبعة فى سبعة؛ وعدد الحرف الأبجدية التى تركبت منها هذه السورة هو ٢١ حرفا، أى من مضاعفات ٧ .

هذا، والتناسقات الرقمية العجيبة أكثر بكثير من هذا فى كتاب الله العزيز، فهل هذا التوافق والتناسق صدفة؟ هل يقدر البشر علس مثل هذه التوافقات المدهشة؟ أبداً. وبهذا السبب فقد تحدّى القرآن الشاكّين فيه علس الاتيان بمثله. ألا يدلّ هذه الأرقام العجيبة والتوافقات الغريبة وهذه الإعجازات العددية على وجود الموحى؟ وأن حروف القرآن هى الحروف التى صدر عن الله بعينها وليست تعبير النبى عما أوحى الله إليه؟ بلى، والقرآن نفسه يشهد على هذا بما فيها من الإعجازات المذهلة، فهذه الإعجازات برهان قوى على أن الله عزّوجلّ قد رتّب كتابه بطريقة لايمكن لأحد أن يأتى بمثلها.

الاستشفاء بالقرآن

أثبتت الدراسات الحديثة أنّ الترددات الصوتية تؤثر على خلايا الجسد، وتؤثر أيضا على الفيروسات داخل الجسم، وتؤثر على نظام المناعة بشكل كامل؛ فبعض الترددات الصوتية تزيد من قدرة جهاز المناعة على مواجهة المرض. فالعلاج بالصوت يعنى أن نأتى بالترددات التى توقظ هذه الخلايا وتنشّطها، وبنفس الوقت تقضى على

الخلايا المريضة السرطانية وتبعدها وتزيلها وتقوّى جهاز المناعة لدى الإنسان. فالعلماء يستخدمون ترددات صوتية لتفجير الخلايا السرطانية، وتفتيت الحصى فى الكلية، أو تبريد الماء وتجميدها. واليوم ازداد إقبال العلماء على هذا العلاج، فإنّ هناک آلاف أبحاث ومؤتمرات كبيرة تعقد اليوم عن العلاج بالصوت كطريقة بديلة للطب الكيميائى.

والعلاج بالصوت على الشكل الذى وضّحناه، هو عمل يقوم القرآن به، والدليل على ذلک أنّ آيات القرآن وكلماته وحروفه قد رتّبها الله تبارک وتعالى بنظام لايشبه أىّ نظام آخر، فلقد قال الله تبارک وتعالى: ﴿**وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين إلا خساراً**﴾ (الإسراء: ۸۲)

والتوضيح أنّ صوت القرآن هو عبارة عن أمواج صوتية لها تردّد معين، وطول موجة محدد، وهذه الأمواج تنشر حقولا اهتزازية تؤثر على خلايا الدماغ، وتحقّق إعادة التوازن لها، مما يمنحها مناعة كبيرة فى مقاومة الأمراض بما فيها السرطان، إذ إنّ السرطان ما هو إلا خلل فى عمل الخلايا، والتأثير بسماع القرآن على هذه الخلايا يعيد برمجتها من جديد.

وقد اكتشف تأثيرات مذهلة أخرى لسماع القرآن غير الذى ذُكر، منها: زيادة فى مناعة الجسم، زيادة فى القدرة على الإبداع، زيادة القدرة على التركيز، علاج أمراض مزمنة ومستعصية، تغيير ملموس فى السلوک والقدرة على التعامل مع الأخرين وكسب ثقتهم، الوقاية من أمراض خبيثة كالسرطان وغيره، الهدوء النفسى وعلاج التوتّر العصبى، علاج كثير من الأمراض العادية مثل التحسس والرشح والزكام والصداع، علاج العادات السيئة مثل التدخين والإدمان على المخدّرات وغير ذلک، علاج الأمراض النفسية مثل الفصام والقلق ومشاكل النوم.

وقد أكّدت الدراسات الحديثة بأنه كلما ارتفع مقدار حفظ القرآن الكريم، ارتفع مستوى الصحّة النفسية. وقد أجرى هذه الدراسة الأستاذ الدكتور صالح بن إبراهيم الصنيع، أستاذ علم النفس بجامعة الرياض.

النتيجة

وفى خاتمة هذا التجوال المدهش لانملک سوى أن نعترف بصدق صدور القرآن العزيز بكلماته وحروفه عن الله العزيز تبارک وتعالى وعظم شأنه، وجريان نفس كلمات الله عزّ وجلّ على لسان النبى الكريم، وندحض نظرية تعبير النبى، عليه وعلى آله صلوات الله، بلسانه وتعابيره وكلماته عمّا أوحاه الله إليه، وأن نقول لمن يعتقد بعدم وجود إعجازات علمية فى القرآن، ويعدّ عجز الناس على الإتيان بمثله، صرف الناس من جانب الله عن الإتيان بمثل هذا القرآن، من دون أن يكون الناس عاجزين عن الإتيان بمثله لعدم وجود معجزة فى القرآن بزعمهم، نقول لهم ما قال الله عزّوجلّ: ﴿فليأتوا بحديث مثله إن كانواصادقين﴾ (الطور: ٣٤)، حديث قد فُصِّلت مثل القرآن بإعجازات كونية وطبية ورقمية وتناسقية حسابية، والمشتملة على الحقائق الصادقة من العلمية وغيرها التى لم يتطرّق إليها أحد بعد، وغيرها مما يشاؤون، لايستطيعون أبدا أن يأتوا بمثله ولو سورة، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

المصادر والمراجع

١) القرآن الكريم.
٢) أرناؤوط، محمد السيد. لاتا. الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم. القاهرة: مكتبة مدبولى.
٣) بيضون، لبيب. ١۴٢۴ق. الإعجاز العلمى فى القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمى للمطبوعات.
۴) جمعة، هيثم هلال. ١۴٢٨ق. موسوعة الإعجاز العلمى فى القرآن. حلب: دار النهج.
۵) حسب النبى، منصور محمد. لاتا. القرآن الكريم والعلم الحديث. القاهرة: دار المعارف.
۶) خانجانى، على اوسط ومحمدرضا شعبانى وركى. ١٣٩١ش. «إعجاز در هيئت إيجاز در قرآن كريم». فصلنامه مطالعات قرآنى. العدد ١٠. صص ١۴۴-١٢۵.
٧) الشريف، عدنان. ٢٠٠۵م. من علم الطب القرآنى (الثوابت العلمية فى القرآن الكريم). بيروت: دار العلم للملايين.
٨) صبى الدين، عبدالرحمن سعد. ٢٠٠٨م. آيات الإعجاز العلمى من وحى الكتاب والسنة. بيروت: دار المعرفة.
٩) عبدالله، محمد محمود. لاتا. الإعجاز العلمى والتاريخى فى القرآن الكريم. القاهرة: عالم المعرفة.
١٠) عبدالنوفل، عبدالرزاق. ١۴٠٧ق. الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم. بيروت: دار الكتاب العربى.

۱۱) الغوری، إبراهیم حلمی. ۱۴۲۲ق. العلوم الفلکیة فی القرآن الکریم. حلب: دارالقلم العربی.
۱۲) فیض الإسلام، علی نقی. ۱۳۶۶ش. نهج البلاغة. ترجمه وشرحه انتشارات فیض الإسلام.
۱۳) الوصفی، محمد. لاتا. الإعجاز الطبی فی القرآن الکریم. تعلیق: یوسف السبع. القاهرة: دار الفضیلة.
۱۴) کهندل، مرضیة وعلی‌نجاد جمازکتی، فاطمة ومیرحق‌جولنکرودی، سعیدة. ۱۳۹۰ش. «گذری بر زیباشناسی اسلوب ندا در قرآن کریم». فصلنامه مطالعات قرآنی. السنة الثانیة. العدد ۷. صص ۸۲-۷۱.
۱۵) مقدمی فر، مظهر وحمیرا حمیدی. ۱۳۹۱ش. الأثر الفنی للقصة القرآنیة فی بناء قصة یوسف وزلیخا الفارسیة. فصلیة إضاءات نقدیة. السنة الثانیة. العدد ۵. صص ۱۵۷-۱۲۵.
۱۶) موقع: «أسرار الإعجاز العلمی فی القرآن والسنة» للمهندس عبدالکحیل الدائم.
17) http://www.kaheel7.com/ar/

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی